

جهاليات النقوش والخطوط العربية وأثرها على فكر التصميم الداخلي المعاصر

جهاد محمد هارود شريت - مدرس بقسم الديكور - العمارة الداخلية - كلية الفنون الجميلة بالانصر - جامعة جنوب الوادي ،

مقدمة البحث:

محاولة لدراسة الصفات الجمالية والفنية لحروف وكتابات الخط العربي والنقوش التي إستلهمها الفن الإسلامي بمرجعياته المفاهيمية البنائية والإستفادة من خصوصية الحروف الجمالية وفق تكوينات ذات علاقات متعددة ، وإحالتها من خصوصيتها الوظيفية (التدوينية) إلى الخصوصية الجمالية و الوظيفية وإيجاد علاقة وثيقة مع التصميم الداخلي من خلال توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة ، و إذ نجد إرتبط الخط العربي بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية يجعلهما مرتبطين بشكل واضح بالبعد التاريخي بالمنطقة العربية والدول التي ينتشر بها الإسلام ، إلا أن البحث يتناول ما يخص الكتابات والنقوش ، وكذلك عناصر ووحدات التصميم الداخلي بعناصره المختلفة ومدى إمكانية الإستلهام من جهاليات الخط العربي ومفردات الفن الإسلامي وأثره على الفكر التصميمي المعاصر ، ويأتي هذا في إطار التقدم التكنولوجي الذي أثر بدوره على العالم أجمع وحوله إلي قرية كونية مما أخرج عنصر الخط العربي والنقوش العربية من المحلية إلي العالمية ، فتلك التكنولوجيا استطاعت أن تجعل هناك تقنيات تصميمية Design techniques وتقنيات تنفيذية working techniques ، وليس ذلك فقط بل إن التكنولوجيا جعلت من السهل والميسور تناول هذه البرمجيات التصميمية (software) أو الوحدات المنفذة (Hardware) بسهولة ويسر - على المستوى اللوجستي - مما القي بدوره علي حالة التقدم في هذه المجالات المرتبطة إرتباط وثيق بروح العصر وقد تناولت الباحثة العديد من أنواع الخطوط العربية كذلك العديد من النقوش التي لها جزور تاريخية والتي يمكن توظيفها جماليا ووظيفيا لإبتكار عناصر ووحدات تصميمية معاصرة .

نهج البحث :

- إستعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي

مشكلة البحث :

- القصور في الاستفادة من جهاليات التشكيل بالخط العربي في التصميم الداخلي.
- القصور في الإستفادة من النقوش العربية في التصميم الداخلي
- التغريب والبعيد عن معالجة التصميم الداخلي بما يتناسب مع هويتنا العربية

أهداف البحث :

1. تأصيل مفردات النقوش الإسلامية و الخط العربي في التصميم الداخلي
2. استخلاص العلاقات البصرية والمفردات التشكيلية للخط العربي .
3. ربط العلاقات التشكيلية للخط العربي بتصميم عناصر التصميم الداخلي للوصول الي تصميمات حديثة مرتبطة بتراثنا.
4. الوصول لحل تصميمية معاصرة تتناسب وهويتنا العربية مستلهمة من الخط العربي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث إنطلاقاً من أهمية النقوش والحروف العربية موضوعيا وجماليا، كونه من مقومات لغتنا العربية ووسيلة للتواصل الذهني والفني ، وله دور مهم في نقل المعاني والأفكار بطريقة أكثر تأثيراً وعمقاً، وعليه تأتي أهمية وحاجة البحث كالاتي :-

1. يقدم البحث رؤية عملية متخصصة تتناول الحرف العربي لكونه مفردة بصرية من النقوش العربية والفن الاسلامي .
2. تسهم الدراسة في إلقاء الضوء على المرجعيات التي اعتمدها الخط العربي في نتاجه الفني (من التكوينات الخط العربي والنقوش

التي تبرز جماله) عبر مسعاه للمزج ما بين الأصالة والمعاصرة، عن طريق تصميم عناصر و وحدات التصميم الداخلي

حدود البحث: حدود موضوعية : وهي تناول الخط العربي كمفردة بصرية يمكن الإرتكاز عليها في تصميم عناصر التصميم الداخلي مرتبطه بالتصميم المعاصر حدود زمانية: من نهاية القرن العشرين وحتى الان

مصطلحات البحث :

1. النقوش Inscriptions : يطلق على علم النقائش دراسة المادة الأثرية المنقولة على محمل لا يبديه عامل الزمن، نذكر على سبيل المثال الصخر أو الطين أو شتى أنواع المعادن وعلى رأسها المعادن قليلة الأكسدة والمقاومة للعوامل المتلفة لها. ويهدف

هذا العلم إلى تأريخ الكتابة المكتشفة بعد نقلها وفك شفرتها، ثم الخروج بإستنتاجات عن الفترة التي كتبت فيها وذلك على جميع المستويات: اقتصاديا وإجتماعيا وثقافيا.¹

2. الخط العربي Arabic Calligraphy: الخط في اللغة، يرجع إلى مصدره (خط)، وجمعه خطوط. فهو الكتابة، والسطر، وكل ما يخطه الإنسان ويحفره. و هو ما ترسمه النقطة في تحركها ويكون له طول وليس له عرض(2). كما عرفه (العاني): " بأنه فن لرسم الحروف الهجائية، والتعبير عن الشكل والمضمون بأصول، وقواعد هندسية زخرفية تشكيلية مخصوصة في كتابتها"(3).
3. الفن الاسلامي Islamic Art هو النتاج الإبداعي للفنانين منذ نشأة الإسلام ويشمل الزخرفة والخط العربي والمنمنمات الإسلامية وهذا الفن إزدهر في بلاد أهمها مصر وسورية وصقلية والأندلس والمغرب والجزائر وتونس وإيران وتركيا والهند وأقطار الشعوب الأخرى التي إعتقت الإسلام وشاركت في بناء صرح الحضارة الإسلامية ونشأ في القرن السابع الميلادي حتى بلغ أوج إزدهاره في القرنين الثالث عشر والرابع عشر بعد الميلاد.

أولاً: النقوش الإسلامية : فنّ النقش من الفنون القديمة، لكن بروزه أكثر كفنّ يهدف إلى التجميل، وإضفاء الجمال على العمارة، والصناعات الحرفية؛ تجلّى أكثر من خلال الحضارة الإسلامية كفنّ راقٍ من فنون الفن الإسلامي، وبالرغم من المستوى العالي الذي بلغته اليوم الصناعات والتي كانت طوال عهود طويلة، وحتى وقتٍ قريبٍ مصدرها الحرف اليدوية، إلا أن النقش لا يزال يحتلّ مكانة رائدة في كل بلدان العالم كحرفة جمالية وفنية راقية تدعّم السياحة بنتائج تساهم في إبراز شخصية الأمة وهويتها، والحفاظ على هذه الهوية من ناحية، والمساهمة في الدخل الوطني من ناحية أخرى .

أنواع النقوش الإسلامية

- 1- **النقوش الكتابية :** إستخدم الفنانون الخط حيث كان هو العنصر الزخرفي في هذا النوع من الزخارف، وبعد أن كان الخط العربي وسيلة للعلم والمعرفة، أصبح في هذا النوع من الزخرفة مظهراً من مظاهر الجمال ، وإستخدمت الكتابات في تسجيل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والمأثورات والدعاء .نموذج للنقوش والزخرفة الكتابية شكل رقم (1)
- 2- **النقوش الهندسية :** عرفت النقوش الهندسية في الفنون التي سبقت الإسلام كإطارات لغيرها من الزخارف ، أما في الإسلام فقد أصبحت النقوش الهندسية البسيطة كالمثلثات والمربعات والمعينات والأشكال الخماسية والسداسية والدوائر والخطوط هي أساس بناء الزخارف الهندسية.ولقد تميزت بها الفنون الإسلامية وخاصة في عصر المماليك في مصر ونموذج للنقوش والزخرفة الهندسية الأطباق النجمية المتعددة الأضلاع وتشكيلاتها التي إستخدمت في زخارف التحف الخشبية والرخام وزخارف السقوف⁴ .شكل رقم (2)
- 3- **النقوش النباتية :**أبدع الفنانون في إستخدام الأشكال النباتية، كفروع الأشجار والأوراق والثمار والأزهار في تشكيل زخرفة المنتجات الفنية كالعناصر والتحف، حيث جرد الفنانون وحولوا جميع العناصر المستخدمة من شكلها الطبيعي، حيث كان الفنان يميل إلى شغل المساحات وملء الفراغات،ويعد الأرابيسك من ابرز النماذج للنقوش والزخارف النباتية حيث يتكون من فروع نباتية وجذوع حلزونية متقاطعة أحيانا ومتشابكة ومتتابعة ولقد بدأ ظهور زخارف الأرابيسك في القرن التاسع الميلادي ،نموذج للزخرفة النباتية شكل رقم (3)

- 4- **النقوش الأدمية أو الحيوانية :** عرف المسلمون الصور الأدمية ورسوم الحيوانات غير أن رسم الكائنات الحية مكروها في بداية الإسلام ، وقد إزدهرت صناعة الرسوم التوضيحية في إيران والهند وتركيا.شكل رقم (4)

ثانياً : الخط العربي وانواعه: تحتل الفنون الإسلامية موقعاً بارزاً في تاريخ الفنون العالمية، إذ شكلت منعطفاً هاماً وجديداً في الصياغة الجمالية، التي شملت جميع الميادين الفنية الإبداعية و منها فن الخط العربي الذي يضم تشكيلات وتراكيب خطية مختلفة ومتنوعة ومنفذة على جميع أنواع الخامات ولاسيما مادة الورق،ويعد فن الخط العربي أحد الفنون التي تدل على مستوى رُقي الفنان المسلم وأحد وسائل التحاور في المجتمعات العربية التي ترتبط بروح الأمة الإسلامية

1) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D1>

2 - شاكر آل سعيد ، الأصول الحضارية والجمالية للخط العربي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1988.

3 - عفيف بهنسي ، جمالية الفن العربي عالم المعرفة، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت 1979.

4-أنواع للزخارف-الإسلامية/www.edarabia.com/ar// اكتشف-4-أنواع للزخارف-الإسلامية/

شكل رقم (1) يمين يوضح النقوش الكتابية¹شكل رقم (2) يسار يوضح النقوش الهندسية²شكل رقم (3) يمين يوضح النقوش النباتية³شكل رقم (4) يسار يوضح النقوش الحيوانية⁴

لذلك نجد العرب قد تفننوا في فن الخط العربي مما رفعه الى أعلى مراتب التجويد والإبداع والجمال ، فضلاً عن أبعاده الفلسفية التي تمثلت في تعاطي المفكرين والفلاسفة العرب من منظوره الجمالي. فجد أن هنالك تنوعاً في النتاجات التصميمية التي سادت في جميع العصور الإسلامية التي شهدت الكثير من التطور الفني والجمالي والوظيفي ، الذي يعبر عن تراكم الخبرات والمهارات الفنية والتصميمية ، كمستوى إبداعي وجمالي أسس سمات وخصائص مميزة لفنون الخط العربي و الزخرفة الإسلامية، اذ يمثل الجمال وعملية الإحساس به واحدة من السمات التي ينفرد بها الفنان العربي دون سواه من الخلاق، ويمكن الاستدلال على الجمال حينما نعمن النظر فيما أنجز عبر أطوار الحضارة الإنسانية والذي يكشف عن زيادة الوعي والتلاحم مع مظاهر الطبيعة، وتظهر في الفن العربي الإسلامي بشكل عام وفن الخط العربي بشكل خاص عن وجود نمط من التفكير الجمالي الذي يقف ورائها.

أنواع الخط العربي

أ - الخط الكوفي Khat Kufi

من أقدم الخطوط العربية إذ ظهر مع بدايات ظهور الإسلام في مدينة الكوفة يشمل الخط الكوفي أكثر من 30 نوعاً ويتميز بمد عدد من الحروف كحرف الدال والصاد والطاء والكاف والياء الراجعة وأصبحت المدات متتالية بشكل أوضح وزينت بالتنقيط والتشكيل لاحقاً بشكل جميل ،ولكل نوع من أنواع هذا الخط قواعده التي تميزها عن بعضها البعض⁵

- الكوفي الهندسي: يتم تحديد حروف الكلمات فيه بأشكال هندسية، كما تتكرر الكلمة في عدة أوضاع مختلفة في جميع الجوانب (الإتجاهات) حتى تشغل المساحة المطلوبة، ويتميز هذا النوع من الخط بالإنستقامة الشديدة في رسم حروفه، وسماكتها التي تمثل الفراغات المحيطة به ،وزواياه القائمة⁶. والشكل رقم (5) يوضح نموذج له

- الكوفي المورق: يتميز الخط الكوفي المورق بخروج حروف أطراف الكتابة فيه عن حروفه سيقان نباتية دقيقة، بالإضافة لزخرفة نهاياتها، وورقة نباتية تمتد إلى أبدان الحروف نفسها الأمر الذي يكسبها صفة جمالية مضافة، ولقد إنتشر استخدام الخط الكوفي المورق في جميع أنحاء العالم الإسلامي كما في الشكل رقم (6)

- الكوفي المعماري

يتميز الخط الكوفي المعماري بتشابك رؤوس الألفات واللامات العلوية، والتي تكون أشكالاً معمارية. كما نلاحظ في الشكل رقم (7)

1) <https://www.untoldmorsels.com/alhambra-photos-facts-and-visitor-guide>

2) <https://www.edarabia.com/ar/%D8%A7%>

3) <https://meemmagazine.net/2018/05/17>

4) http://www.wikiwand.com/hu/Omajj%C3%A1d_m%C5%B1v%C3%A9szet

1) https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%

2) <http://www.al-vefagh.com/News/33828.html>

ب - خط الرقعة

ابتكره العثمانيون وهو شكل متطور من الخط الكوفي اللين. من الخطوط العربية الأكثر إنتشاراً وذلك لأنه يتميز بسهولة كتابته وبعده الكلي عن التعقيد. يعتمد في الغالبية الساحقة من الدول العربية بإستثناء المغرب العربي¹. يتميز بحروفه القصيرة المنقطعة المستقيمة مع الإحناءات البسيطة والتي تكون بشكل عام شبه مستقيمة، فحتى الحروف المنقوسة يكون التقوس فيها بسيطاً. شكل رقم (8) يوضح ذلك



شكل رقم (8)

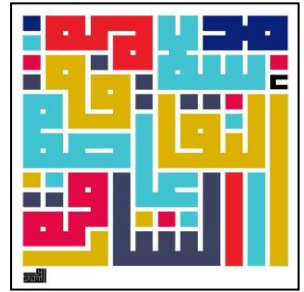
يوضح نموذج لخط الرقعة



شكل رقم (7)

يوضح كوفي معماري⁴

شكل رقم (6)

يوضح الكوفي المورق³

شكل رقم (5)

يوضح الكوفي الهندسي²

ج - خط النسخ : هو خط نسخ القرآن الكريم وهو معتمد في عدد كبير من المخطوطات العربية. يحتل التشكيل أكثر بكثير من خط الرقعة ولكنه أقل من تشكيلاً من خط الثلث الذي يعتبر أحد فروعهِ . جماليته تكمن في الحروف القابلة للمد والتي يمكن مداها أفقياً مثل الباء والتاء والتاء وحرفي السين والشين و الصاد والضاد والقاف و النون و الباء والكاف. كما يمكن إضافة المزيد من الجمالية من خلال الحروف القابلة للمد والتي تتصل بغيرها من الحروف.

شكل رقم (9) يوضح خط النسخ⁵

د- خط الثلث : من أجمل الخطوط العربية ولعله أصعبها. سمي كذلك لأنه يكتب بقلم يُقَطُّ محرِّفاً بسمك ثلث قطر القلم ، يعتبر أصل الخطوط العربية وهو في الواقع القاعدة التي ينطلق منها ولا يعتبر أي خطاط فناً ما لم يتقن خط الثلث، وهو أشبه بقاعدة يمنع على أي خطاط المساس بها، فرغم أنهم قد يتساهلون بقواعد الخطوط الأخرى ولكن يمنع المساس بقواعد خط الثلث. ينقسم الى ٣ أنواع وهناك ٦ أنواع أخرى تنتمي اليه ومنها خط ثلث مفرق، ثلث وسطو ثلث مشبك بالإضافة الى الجلي والمحبوك وغيرها. والشكل رقم (10) يوضح ذلك

هـ- خط الفارسي : ظهر الخط الفارسي في بلاد فارس في القرن السابع الهجري ويسمى أيضاً بخط التعليق و يتميز بالوضوح وإنعدام التعقيد فيه كما أن حروفه تمتاز بالدقة والإمتداد. لا يحتمل التشكيل حاله حال خط الرقعة رغم الإختلاف الواضح بين النوعين ، خطوطه ليست مستقيمة فكل الحروف فيها الانحناءات او القيم المتغيرة لناحية سمك أجزاء الحرف الواحد وهو من الخطوط التي بالفعل تتمتع بجمالية لافتة.6 والشكل رقم (11) يوضح ذلك

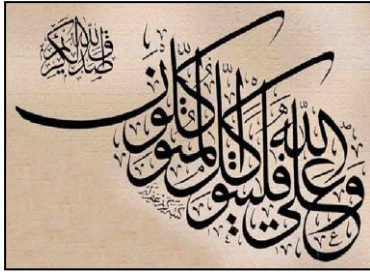
1) https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D931) <https://i.pinimg.com/originals/6d/c3/c0/6dc3c041b6f14bba8368ffcb2d2e6ed3.jpg>2) <https://www.pinterest.com/pin/52706196262703617>³3) <https://www.tasmeemme.com/project/96472> 44) <https://www.eskchat.com/article-10215.html/1-5-7>1) [https://www.arrajol.com/content/119531/%D9%85%D9%86%](https://www.arrajol.com/content/119531/%D9%85%D9%86%6)



شكل رقم (10) يمين يوضح خط الثلث¹
شكل رقم (11) يسار يوضح الخط الفارسي²
و- خط الإجازة : هو مزيج من نوعين من الخطوط العربية وهما خط الثلث وخط النسخ وعليه فهو يحمل سمات الخطين معاً. فهو يأخذ من الثلث تنوع وتعدد أشكال الحروف في الموقع نفسه أو المقطع نفسه

بالإضافة الى طواعية الحروف ويأخذ من النسخ في صغر الحروف ، وعادة الحروف التي تكتب فوق السطر تعتمد قواعد خط النسخ أما تلك التي تنزل عن السطر فتعتمد قواعد خط الثلث ، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (12)

ز- خط ديواني : العثمانيون إبتكروا هذا الخط وكان الخط الرسمي للدولة بعد فتح القسطنطينية. يتميز الخط هذا بإستدارة حروفه فكل حروفه مقوسة.. كما أنه يتمتع بمرونة خاصة به خصوصاً عند التقاء الحروف وتلاصقها. ولكن الجمالية هذه تأتي على حساب الوضوح يسمى أيضاً بالخط السلطاني، الغزلائي، رقعة الباب العلي وهو ينقسم الى نوعين، الديواني العادي (الخالي من الزخرفة)



والديواني الجلي والذي تكثر فيه الزخرفات شكل رقم (13).

شكل رقم (12) يمين يوضح خط الإجازة³
شكل رقم (13) يسار خط ديواني

ح- خط الطغراء

أصل الخط هذا علامة سلطانية تكتب في الاوامر السلطانية او النقود وغيرها، وهو خط تزييني قائم على هدف التوافق والتناغم مع الأشكال الفنية والهندسية .

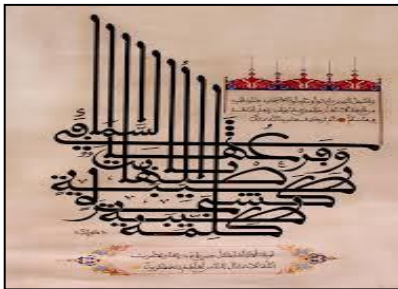
تتسبب خطوط الاحرف بشكل متناغم ومتقاطع ويكون أكثر تركيزاً في الوسط وشكل الخط الثابت قائم على ثلاث إمتدادات من الألف أو اللام تتناقص في طولها وثلاثة أقواس ترجع بدايتها إلى الخلف ومن خطين يتقوسان إلى الخلف ويرتدان إلى الأمام ويتمددان وخط يرسم صعوداً ثم يهبط ليقطع القوسين مع حرف ألف تقطع القوسين 4. شكل رقم (14)

ط- خط مغربي

يعتمد وبشكل كبير في بلاد المغرب العربي وهو أقرب الى خطي النسخ والثلث إذ يتميز بحروفه التي تجمع بين حروف الخط الجاف واللين معاً ما يجعله يملك سمة خاصة به تميزه عن كل الخطوط الاخرى.

بعض الحروف كاللام والنون والياء تكتب على شكل أقواس نصف دائرية تهبط على مستوى وتكرر على امتداده كما انه يمزج بين استدارات حروف اخرى ما يجعله من الناحية

الجمالية خلابة جداً. شكل رقم (15)



شكل رقم (14) يمين يوضح خط الطغراء
خط رقم (15) يسار يوضح الخط المغربي

¹ <https://www.google.com.eg/url?sa=i&source=images&cd1>

² <https://arabictype.wordpress.com/category/%D8%AE%D8%B7-%D>

³ <https://www.google.com.eg/url?sa=i&source=images&cd>

² <http://www.al-vefagh.com/News/33828.htm>

يعد الخط العربي أحد روافد الفن العربي الاسلامي وهو أحد أشكال النشاط الإنساني والاجتماعي ، وتتحدد أهميته كعامل أساسي في هذا النشاط الذي يتبلور في مجمله ثقافة الإنسان الحضارية وتفاعلاته الوجدانية واعتباره كائنًا اجتماعيًا يعمل على تغيير واقعه الحضاري والطبيعي وتحويلها إلى ما يلائم حاجاته المتنامية ، و الفن العربي الاسلامي كنظام يعد احد وسائل المعرفة وموازيا من حيث القيمة والأهمية للعلم والفلسفة.

ومما سبق ذكره وجب التنويه التنويه عن مبادئ التصميم الذي يخضع لها النقوش والخط وكذلك التصميم الداخلي.

مبادئ التصميم

التوازن Balance:التوازن هو توزيع عناصر التصميم حسب الوزن البصري لكل عنصر مما يحقق نظاماً ثابتاً .
السيادة Dominance:تعني التأكيد أو التميز لعنصر معين على مجموعة من العناصر المحيطة به في التصميم، التي من الممكن تحقيقها عن طريق الخطوط الموجهة أو بالألوان، أو الشكل والحجم أو الملمس أو الموقع أو الفضاء، أو عن طريق الإيحاءات الحركية للعناصر ، "والسيادة هي النواة التي تبنى حولها التصميم، وقد تكون عنصراً ايجابياً شكلاً أو فضاءً، وهو في العمل الفني أول ما يلتفت النظر إليه"¹

الإيقاع Rhythm: يعد الإيقاع احد العلاقات الجمالية التي تدل على عددٍ من المفاهيم التعبيرية التي تستمد ميررها الفلسفي من مظاهر التكرار في الطبيعة والحياة كتكرار المد والجزر، وتعاقب الليل والنهار، ودوران القمر، وتعاقب الفصول الاربعة ، فالتكرار من الناحية الواقعية يعني وجود عدد من الامتدادات (الامتداد الزمني، والامتداد المكاني، والامتداد النوعي) والتي هي كمفهوم واقعي يعبر عن الحركة². يلاحظ مما تقدم أن التكرار بهذا المعنى يشير إلى مظاهر ومفاهيم مهمة في العملية التصميمية ، كالامتداد، والتكامل، والتتابع والمرتبطة بتحقيق الحركة على سطح العمل الذي يعتبر من أهم مظاهر التكرار.

الوحدة (Unity) . تعتبر الوحدة ضرورة من ضرورات العلاقات الجمالية، بل أن بعض المصممين يعتبر الوحدة أحد أهم العلاقات الجمالية على العموم، فهي تسهم في بث روح التنظيم بين جميع الوحدات داخل التكوين الخطي.

النسق (Layout) . هو احد العلاقات الجمالية التنظيمية للتكوين الخطي بشكل تتتابع فيه الوحدات المكونة له ، "إن جميع تلك الأساقاات تتضافر دلاليًا لتشكل الوحدة الدلالية الكبرى (للتكوين الخطي) الذي يمكن عده بمثابة نسق الاتساق"⁽³⁾ .

التضاد والتباين: يعد التضاد والتباين احد أهم العلاقات الجمالية في العمل الخطي، والذي يمكن من خلاله عرض المفردات الخطية في التكوين الخطي ومحتوياته بطريقه تجعل العناصر المهمة قابله للظهور بشكل واضح ومميز وهو ما يساعد في إمكانية استثمارها لتحقيق السيادة وإرشاد المتلقي إلى هدفه وتمنحه وحدة الفكرة ضمن الإطار العام⁽⁴⁾. ويشكل التباين علاقة جمالية مهمة في بنية جميع الفنون ومبادئها التصميمية الأساسية .

التناسب (Proportion) . يعد وسيلة تنظيمية تشير إلى علاقة كل جزء من أجزاء التنظيم مع الجزء الأخرى من ثم علاقته مع الكل التصميمي فيما يتعلق بالحجم والمساحة لكنه لا يتحدد بمقياس ثابت أو قانون خاص به كما هو تتسابق وحدة قياس العناصر بشكل متناسب بما يليق بمفردات العمل الخطي، ويوحى بأهمية حجم العنصر والتركيز عليه بما يتماشى مع الأهمية الحقيقية للغرض الذي يؤديه وإن وحدته القياسية متناسبة مع بقية العناصر التي يبنى منها العمل الخطي. وتسمية التناسب من الواجهة الخطية القطاع الذهبي . "قالدور الجمالي الفاعل للعلاقات التناسبية يستمد مربره الأساس من خلال ما يتحقق عبر مفاهيم التباين والتنوع والتقييم بل وحتى التتابع الذي يعد من جانب آخر تعبيراً" عن تناسب متكافئ "⁵.

¹ محمد طاهر الكردي ، تاريخ الخط العربي وآدابه ، القاهرة ، 1939 .

² ناجي زين الدين المصرف: موسوعة الخط العربي، ج ٢،١ ، وزارة الثقافة والإعلام ، السلسلة الفنية ، ٥١ ، العراق ، بغداد : ١٩٨٤ ، ب ت .

³ ناتان نوبلر، حوار الرؤية (مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية) ترجمة ، فخري خليل ، دار المأمون، بغداد، 1987.

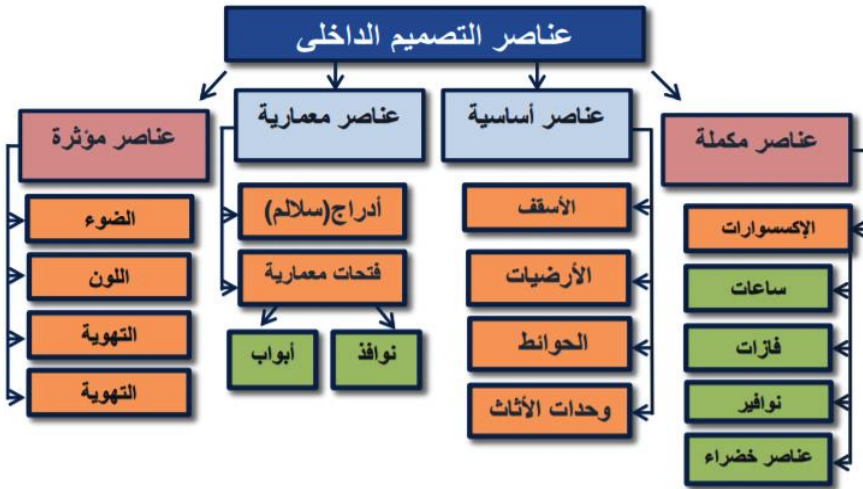
⁴ شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري : نهاية الأدب في فنون الأدب، السفر الثالث عشر (677 – 733 هـ)، القاهرة.

الانسجام: (Harmony) : فالانسجام يكون أما بين الحروف والكلمات والتشكيلات في خصائص متجانسة بينهما أو أن يكون بين المضمون والشكل العام للهيئة لاشتراكها بصفة أو أكثر مما يحدث بالنتيجة انسجاماً وتجانساً جمالياً في التكوين النهائي للمخطوط. والتجانس أنواع أما يظهر من خلال الشكل أو الوظيفة أو الصفات المظهرية للأشكال.

الخط العربي والنقوش الزخرفية ما اختلط بشئ الا زانه و سوف نتحدث في هذا البحث عن التصميم الداخلي للفراغات و الوحدات و العناصر المكونة للفراغ من ديكورات و وحدات انارة و مقاعد و طاولات و وحدات ديكورية بأشكال مختلفة و دهانات علي الحائط بأشكال و تصميمات جديدة و نري روعة الخط العربي في التصميم.

ثالثاً: عناصر التصميم الداخلي المستلهم من الخط العربي

وسوف تستعرض الباحثة ما تم استلهامه من عناصر التصميم الداخلي المستوحاه من النقوش والخطوط العربية بداية بالعناصر الأساسية يليه العناصر المعمارية ثم تأتي العناصر المكملة وهذا ما يوضحه الشكل رقم (16)



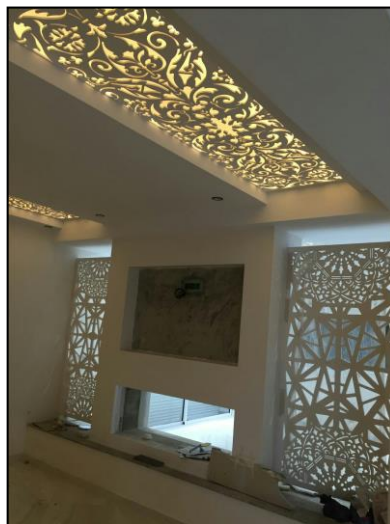
شكل رقم (16) يوضح مخطط يوضح عناصر التصميم

1- عناصر التصميم الداخلي

الأساسية

أ-الأسقف Ceiling

تعد الأسقف أحد العناصر الأساسية للتصميم الداخلي وبالرغم من أنه بعيد عن متناول اليد ،ولا يستخدم بنفس طريقة الأرضيات والجدران ، الا أنه يلعب دوراً مرئياً هاماً في تشكيل الفراغ الداخلي ويعمل علي تحديد ابعاده الداخلية والشكل رقم (17) يوضح سقف زجاجي مستلهم من الخطوط العربية



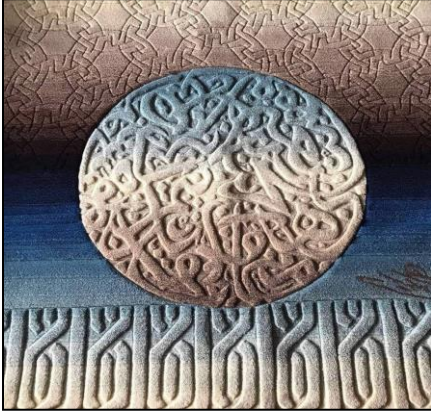
شكل رقم (17) يوضح سقف زجاجي والتصميم عبارة عن تداخل في الخط مع الربط مع لوحة تحمل نفس التصميم¹

1) <https://www.google.com/search?q=https://www.google.com/search?q=اسقف+زخارف+جيسون+بوردي&tbs=isch&tbs=rimng:CYjdotqjhwMZljiq7FIMXrLYlaUIHqiWRmr7hRAhh8XzzY5AXrM5IbQPTiUbtLhtkody-2qkZbKulaNvFk4LnEUqiyoSCars>

tbm=isch&tbs=rimng:CYjdotqjhwMZljiq7FIMXrLYlaUIHqiWRmr7hRAhh8XzzY5AXrM5IbQPTiUbtLhtkody-2qkZbKulaNvFk4LnEUqiyoSCars

ب-الأرضيات Floors

تعد الأرضيات أحد العناصر الأساسية للتصميم الداخلي حيث تختلف الأرضيات عن أسطح وجدران الفراغ حيث تلعب الأرضية دورا هاما من خلال اللون أو الملمس أو التصميم في تحديد طابع الفراغ المراد تصميمه والشكل رقم (18) يوضح نموذج لتصميم سجادة مستوحاه من الخط العربي.

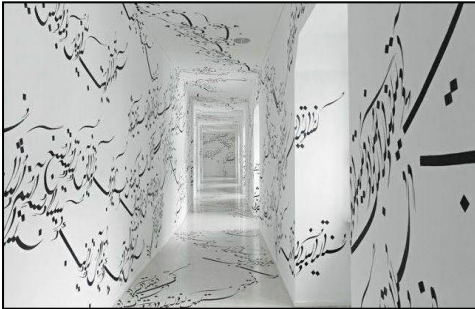


شكل رقم (18) يوضح تصميم سجادة من تصميم
دكتورة سهيرة عثمان مستلهم من الخطوط العربية¹
يمين

شكل رقم (19) يوضح تصميم للأرضية باستخدام
نقوش العربية² يسار

ج-الحوائط Walls

تعد الجدران أحد العناصر الأساسية للتصميم الداخلي حيث تشكل أحد عناصر التقسيم للحيز الداخلي لذا فيجب تصميمها بشكل متناسق مع الأرضيات والأسقف. والشكل رقم (20) يوضح معالجة الجدران بالكتابات العربية



شكل رقم (20) يوضح تصميم متكامل بالكتابات
العربية³

شكل رقم (21) يوضح استخدام النقوش
المختلفة في تصميم الجدران

د-وحدات الأثاث Furniture

يعد الأثاث العنصر الرئيسي والأهم من العناصر الأساسية للتصميم الداخلي، وبدونه لا تكتمل مقومات التصميم، فهو الوسيط بين العمارة ومستخدميها؛ ومهما كان تصميم وحدة الأثاث فهو يرتبط بعاملين أساسيين هما :

ارجونوميكس جسم الإنسان بمعنى ملاءمة أبعاد جسم المستخدم للوحدة وعلي الرغم من ان البحث يتناول تأصيل التراث باستخدام

الخط العربي إلا أنه لا يمكن إغفال سهولة وسلامة الأداء، وراحة الجسم وسلامته .

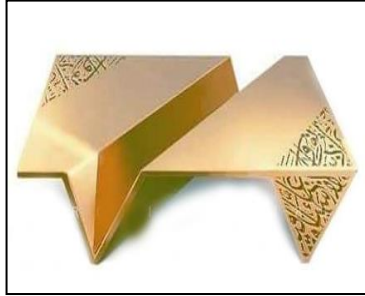
تصميم وحدات الأثاث شكليا ومدى توافقها مع المحيط العام للتصميم في تناغم وتكامل .



¹ من تصوير الباحثة

² https://www.homify.es/libros_de_ideas/398214/elige-el-mejor-suelo-para-casa-7-ideas-fantasticas

³ <https://arabictype.wordpress.com/category/%D8%AE%D8%B7-%D8%A7%D9%84%2>

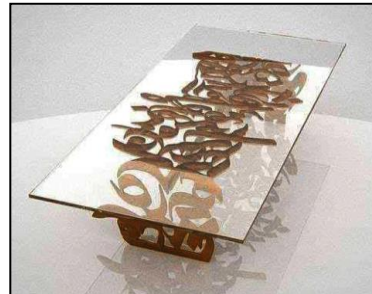


شكل رقم (22)
أ ، ب ، ج ، د ، هـ ،
(و)

نماذج

لافكارمختلفة

للطاوولات صممت
مستوحاة من الخط
العربي



شكل رقم (23) يوضح الفكرة التصميمية لطاولة السفرة
شكل رقم (24) يوضح نموذج لبوفيه تم تصميمه مستوحى من

الحروف العربية



شكل رقم (25) يوضح كنبية خشبية
صممت بتكوين من الحروف العربية
شكل (26) يوضح مكتب خشبي صمم
مصطحة مستوحاه الحروف العربية من

الخشب



شكل رقم (27 أ ، ب ، ج) يوضح نماذج
مختلفة للمقاعد

2- عناصر التصميم الداخلي المعمارية

أ- السلالم

تعد الادراج احد العناصر المعمارية في التصميم الداخلي ،حيث تعد وسيلة من وسائل الإتصال الراسي . ويتضح من أشكال السلالم الموضحة تصاميم السلالم المستوحاه من النقوش والحروف العربية



شكل رقم (27) أ،
ب ، ج)
يوضح معالجات
مختلفة بالنقوش
والكتابات العربية
للسلم

ب- فتحات معمارية

- نوافذ

تعد النوافذ أحد العناصر المعمارية للتصميم الداخلي حيث تعتبر مصدر ذو أهمية للضوء ،فالفراغ المعماري يتحدد بواسطة الأسطح المعمارية من أرضيات وحوائط وأسقف ؛ولكنها مصدر الضوء الطبيعي ويوضح الشكل رقم (28) نموذج لشباك محلي بالنقوش العربية

- الأبواب

تعد الأبواب أحد العناصر المعمارية للتصميم الداخلي حيث تحدد فتحة الباب الإنتقال من الأجزاء الخارجية العامة إلي الأجزاء الداخلية الخاصة وتختلف الابواب باستخدامات مختلفة تؤدي الي التنوع في الخامات مثل الزجاج المعشق أو الملون أو الخشب وغيرها من الخامات كما في الشكل رقم (29)



شكل رقم (28) يوضح نافذة مستوحاه من
النقوش العربية

شكل رقم (29) يوضح باب مصمم
الخطوط العربية

عناصر التصميم الداخلي المكمل

تشمل عناصر التصميم المكمل كلا من الاكسسورات مثال الفازات والبانوهات ووحدات الاضاءة الثانوية والساعات ويوضح الشكل رقم (30) نجد ان المصمم استخدم الخط العربي كعمود الوحدة الديكورية الخاصة بوحدة الانارة بتصميم بسيط ورائع في نفس الوقت و بألوان هادئة حيث انه استخدم اللون الابيض في المصباح مع اللون الذهبي في القطعة المعدنية .
اللوحة الخطية :اخذت تتطور تدريجيا على يد الفنانين والخطاطين الذين عاصروه وحينما ظهرت اللوحة الخطية وذلك سنة 1537_942م على يده واحتوت على اربعة اقلام منها النسخ والتوقيع والجلي الديواني والتلث وامازت اللوحة الخطية بتوزيع خطوطها

على مساحات مختلفة من القياسات اذ توظف خطوطها بانظمة واتجاهات مختلفة ، لقد ملأت الساحة الفنية بلوحات خطية اختلفت تصاميمها باختلاف خطاطيها واتجاهاتهم الاسلوبية والاقطار التي ظهرت فيها ومن الدول التي برزت فيها تركيا العراق ومصر وسوريا وايران وتجدر الاشارة الى ان توظيفها في بادئ الامر على العمارة والاواني والعملات وقد ولدت احساسا اخر لدى الفنان العربي هو ادراك جماليته وبعدها النقوش الزخرفية والتعبيرية والشكل رقم (31 أ ، ب) يوضح نماذج للوحات الخطية واستخدامها في التصميم الداخلي. وترى الباحثة ان اللوحة الخطية لم تصل الى هذا المستوى مالم يكن هناك فنان له معرفة ودراية بأسرار الحروف وقابليتها على الامتداد والاستطالة لتكوين اشكال ولوحات خطية متعددة البنى فقد استفاد المصمم من القواعد الاولى للحرف العربي واخضاعها الى مقاسات هندسية وجمالية استمدت تطورها من الفلسفة العربية للحرف العربي وقديسيته لدى الفنان الخطاط والمصمم فيما بعد.



شكل رقم (30 أ، ب ،
ج) يوضح نماذج
مختلفة لمكلمات
التصميم الداخلي
مستوحاه من جماليا
الخط العربي



شكل رقم (31 أ،
ب) يوضح استخدام
اللوحة الخطية كأحد
العناصر المكلمة
للتصميم الداخلي

النتائج

يمكن لمصمم عناصر التصميم الداخلي إستخدام النقوش العربية والخط العربي بأنواعهم المتعددة للحصول علي مفردات ثنائية الأبعاد 2D و أخرى ثلاثية الأبعاد 3D ، للحصول علي وحدات ذات قيمة جمالية ووظيفية يمكن إستخدامها وتوظيفها في فراغات العمارة الداخلية.

لقد تعدت مفردة الخط العربي قيمتها الجمالية لكونها مفردة عربية تراثية الي كونها مفردة ذات قيمة عالمية وذلك نظرا لبعدها الجمالي وتميزها والقيمة الوظيفية التي يمكن الحصول عليها .

إن إستخدام تكنولوجيا العصر الحديث سواء على مستوى التصميم أو التصنيع قد اتاحت فرص اكبر وزلت العديد من التحديات للحصول على تصميم داخلي ذو قيمة جمالية ووظيفية مستلهمة من التراث ومواكبة لمتطلبات العصر.

التوصيات

ضرورة إعادة النظر إلى النقوش والخط العربي بأنواعهم المختلفة بإعتباره ركيزة أساسية ومرجعية تصميمية يمكن الإستفادة منها جمالية ووظيفيا ليس فقط على المستوى العربي أو التراثي. ولكن على المستوى العالمي نظرا لما تحمله تصميمات الخط العربي من رقي وغنى فني

ضرورة دراسة مقرر الخط العربي كمقرر دراسي علي طلاب كليات الفنون وذلك لأهميته الفنية وللتأكيد علي هويتنا العربية ضرورة تبادل تجارب ومحاولات البلدان العربية والأسلامية في مجال تطوير وتحديث وحدات ومكملات عناصر التصميم الداخلي للحفاظ على التراث والهوية الحضارية.

المراجع العربية ومواقع الإنترنت أولاً: المراجع العربية

- 1- شاكر آل سعيد، الأصول الحضارية والجمالية للخط العربي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1988.
- 2- شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب : نهاية الأدب في فنون الأدب، السفر الثالث عشر (677 - 733 هـ)، القاهرة.
- 3- صلاح الدين المنجد : جمال المرأة عند العرب ، بيروت : 1957 .
- 4- عفيف بهنسي ، جمالية الفن العربي عالم المعرفة، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت 1979.
- 5- المجلة الأكاديمي، ع21، مج 6، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية الفنون الجميلة، 1998.
- 6- محمد طاهر الكردي ، تاريخ الخط العربي وآدابه ، القاهرة ، 1939 .
- 7- ناتان نوبلر ، حوار الرؤية (مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية) ترجمة ، فخري خليل ، دار المأمون، بغداد، 1987.
- 8- ناجي زين الدين المصرف : موسوعة الخط العربي، ج ٢،١ ، وزارة الثقافة والإعلام ، السلسلة الفنية ، ٥١ ، العراق ،بغداد ١٩٨٤ ، ب ت .
- 9- نعمات أحمد فؤاد - شخصية مصر - الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1982 -

ثانياً : مواقع الإنترنت

- 10-https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%
- 11-<https://www.untoldmorsels.com/alhambra-photos-facts-and-visitor-guide>
- 12- https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%
- 13- http://www.wikiwand.com/hu/Omajj%C3%A1d_m%C5%B1v%C3%A9szet4
- 14- https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D931
- (15)<https://i.pinimg.com/originals/6d/c3/c0/6dc3c041b6f14bba8368ffcb2d2e6ed3.jpg> 2
- 16- <https://www.eskchat.com/article-10215.html/1-5-7>
- 17- <https://www.google.com.eg/url?sa=i&source=images&cd1>
- 18- <https://arabictype.wordpress.com/category/%D8%AE%D8%B7-%D8%A7%D9%84%2>
- 19-https://www.homify.es/libros_de_ideas/398214/elige-el-mejor-suelo-para-casa-7-ideas-fantasticas
- 20-<https://arabictype.wordpress.com/category/%D8%AE%D8%B7-%D8%A7%D9%84%2>
- 21- <http://www.al-vefagh.com/News/33828.htm31>
- 22-<http://www.al-vefagh.com/News/33828.html2>
- 23- <http://www.al-vefagh.com/News/33828.html3314>
- 24- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D1>
- 25- <https://meemmagazine.net/2018/05/173>
- 26- <https://www.arrajol.com/content/119531/%D9%85%D9%86>
- 27- <https://www.edarabia.com/ar/%D8%A7%>
- 28- <https://www.google.com.eg/url?sa=i&source=images&cd>
- 29 - <https://www.pinterest.com/pin/52706196262703617>
- 30 <https://www.tasmeemme.com/project/96472> -
- 31- www.edarabia.com/ar